تحرك عاجل

تعرض باحث للاختفاء القسري

اعتقلت قوات الأمن إبراهيم عز الدين، وهو باحثٌ في حقوق السكن لدى إحدى منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية، في 11 يونيو/حزيران 2019، بشارعٍ مجاورٍ لمنزله في المقطم بالقاهرة، وتعرض للاختفاء القسري. وظلت السلطات منذ اعتقاله تنفي احتجازه لديها، ولم تَبلُغ أسرته أي معلومات حول مصيره أو مكان وجوده.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

النائب العام المستشار نبيل صادق

مكتب النائب العام

مدينة الرحاب

القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: 4716 2577 202+

السيد المستشار،

تحية طيبة وبعد ...

في ليلة 11 يونيو/حزيران 2019، اعتقل أفراد من قوات الأمن المصرية، يرتدون ملابس مدنية، إبراهيم عز الدين، الباحث في حقوق السكن لدى المفوضية المصرية للحقوق والحريات. وكان قد اقتيد من شارعٍ في المنطقة التي يعيش بها في المقطم بالقاهرة، ووقع ضحية للاختفاء القسري منذ ذلك الحين. وعقب اعتقاله، بحثت عنه أسرته ومحاموه لدى قسم شرطة المقطم، ولكن السلطات نفت وجوده في الحجز لديها. كما أرسلت أسرته تلغراف إلى النائب العام، وتقدمت بشكوى بشأن اختفائه.

ويقع الاختفاء القسري في حالة حرمان الشخص من الحرية، وحين ينفِّذ ذلك مسؤولو الدولة، ويتبعه رفض السلطات بأن تقر بحرمان الشخص المعني من حريته، وبأن تكشف عن مصيره أو مكان وجوده.

لذا نحث سيادتكم على أن تُفصحوا عن مكان وجود إبراهيم عز الدين على الفور، وأن تعملوا على إتاحة له سبل الاتصال بمحاميه وأسرته، وكذلك على حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. كما نحثكم أيضًا على أن تقدموا جميع المسؤولين عن اختفائه إلى العدالة، وأن تعملوا على الإفراج عنه، ما لم تُوجه له تهمة بارتكاب جريمة معترف بها دوليًا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

تعرض باحث للاختفاء القسري

إبراهيم باحثٌ بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات، حيث ينصبَّ عمله على مجال حقوق الفرد في السكن. وكان يجري تحقيقًا بشأن سِجل مصر في ضمان إتاحة السكن الآمن بتكلفة معقولة لجميع الأفراد، كما كان يوثق عمليات الإخلاء القسري، وسياسات مصر في التخطيط العمراني.

وكان إبراهيم خامس المعتقلين ممن ينتسبون للمفوضية المصرية للحقوق والحريات منذ 2016. فيأتي اعتقاله بعد القبض مؤخرًا على المحامي العمالي هيثم محمدين، الذي يعمل مع المفوضية، والمُحتجز على ذمة المحاكمة منذ 13 مايو/أيار 2019 في قضية لا تستند إلى أي أساس قانوني بتهمة "مشاركة جماعة إرهابية". وفي مايو/أيار 2018، اعتقلت قوات الأمن المصرية أمل فتحي، مدافعة حقوق الإنسان وزوجة محمد لطفي المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، والباحث السابق لدى منظمة العفو الدولية، على خلفية بث مقطع فيديو انتقدت فيه تقاعس السلطات عن التصدي لظاهرة التحرش الجنسي المتفشية، قبل الإفراج عنها في ديسمبر/كانون الأول 2018. كما اعتقلت قوات الأمن فيما مضى مدير برنامج الأقليات بالمفوضية مينا ثابت، ورئيس مجلس إدارتها أحمد عبد الله، في 2016، قبل الإفراج عنهما دون توجيه أي تهم لهما.

كما يأتي اعتقال إبراهيم في خضم أزمة حقوق الإنسان التي تشهدها مصر، وحملة القمع ضد المجتمع المدني التي نجم عنها اعتقال المئات بسبب عملهم المشروع، أو إعرابهم عن آرائهم، أو تجمهرهم بشكل سلمي. وطالت حملة القمع: صحفيين، ومشجعين لكرة القدم، ومنتقدين، وسياسيين، وعاملين بمنظمات

المجتمع المدني. وكان العديد من المعتقلين قد أُوقِفوا وتعرضوا للاختفاء القسري، قبل سجنهم على ذمة تحقيقات في تهم متعلقة بـ"الإرهاب" لا تستند إلى أدلة، على خلفية عملهم المشروع، واحتجازهم على ذمة المحاكمة لأشهرٍ أو أعوامٍ دون أن يُحالوا إلى المحاكمة قط.

ودأبت منظمة العفو الدولية على نحوٍ مكثف على توثيق حالات استخدمت فيها قوات الأمن المصرية الاختفاء القسري كأداة ضد النشطاء السياسيين والمحتجين في مصر، ومن بينهم طلاب وأطفال. (انظر: https://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/4368/2016/ar/). وقد تعرض المئات من ضحايا الاختفاء القسري للاعتقال التعسفي، واحتُجزوا سرًا بمعزلٍ عن العالم الخارجي دون أن يُتاح لهم الاتصال بمحاميهم أو أسرهم، وخارج نطاق الإشراف القضائي. وقد صار هذا النمط من الانتهاكات جليًا على نحو الخصوص حينما قام الرئيس عبد الفتاح السيسي بتعيين اللواء مجدي عبد الغفار وزيرًا للداخلية في مارس/آذار 2015. وتعد المفوضية المصرية للحقوق والحريات واحدة من المنظمات غير الحكومية المصرية الرئيسية التي تعمل على نطاق واسع في قضية الاختفاء القسري.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 6 سبتمبر/أيلول 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: إبراهيم عز الدين (صيغ المذكر)